

الدرس الثاني:

الإنتاج:

يعتبر الإنتاج أهم العمليات الاقتصادية و أهم دعائم النشاط الاقتصادي للأفراد، و هو يرتبط بشكل مباشر بالاستهلاك، فالموارد ليست متاحة في الطبيعة بشكل يجعلها قابلة للاستهلاك مباشرة و بالتالي هي تتطلب عملية إنتاجها أو تحويلها لسلع استهلاكية عن طريق ما يسمى بالإنتاج.

1- تعريف الإنتاج:

يعرف الإنتاج بأنه "الجهد الإنساني المبذول لتحويل الموارد بما يجعلها اقدر على إشباع الحاجات" و يعرف أيضا بأنه " عملية تحويل لبعض الموارد إلى صورة أخرى أكثر منفعة" تباينت آراء المفكرين الاقتصاديين حول طبيعة الإنتاج، فقد ربطه فرانسوا كيناي (مؤسس المدرسة الطبيعية) بقطاع الزراعة التي اعتبرها القطاع المنتج الوحيد، و التي تقد ما سماه بالناتج الصافي، هذا في حين اعتبرها ادم سميث مرتبطا أساسا بالإنتاج المادي أين ميز بين شكلين أساسيين للعمل: العمل المنتج (يعطي إنتاج مادي) و العمل غير المنتج (قطاع الخدمات)، و عليه عرف الإنتاج بأنه عمل يكون من شأنه إنتاج أي سلعة جديدة أو إضافة جديدة للسلع القائمة و هو ما يتفق مع المفهوم المادي للإنتاج.

و في الفكر الاقتصادي الحديث ارتبط مفهوم الإنتاج بمفهوم المنفعة أي أن الإنتاج هو كل عملية لتحويل الموارد و جعلها ذات منفعة و عملية التحويل هذه لا تعني بالضرورة إحداث تغيير في خصائص الموارد فقد يقتصر الإنتاج على مجرد نقل أو حفظ أو توزيع منتج معين مثل النشاط الذي يقوم به التجار في نقل و حفظ و بيع الفواكه أو الخضر و تقريبها للمواطن مما يجعلها أكثر فائدة و منفعة.

و الإنتاج هو كل نشاط يؤدي إلى خلق منفعة جديدة حيث لم يكن لها وجود أو زيادة هذه المنفعة و يكون ذلك بأحد الصور التالية:

- **خلق سلع جديدة:** لم تكن موجودة من قبل مثل صناعة الأقمشة أو تغيير شكل السلعة لشكل أكثر منفعة مثل تحويل الأقمشة إلى ملابس.
- **نقل السلعة:** من مكان تكون منفعتها فيه منخفضة إلى مكان تزيد فيه المنفعة (حيث تنتقل من مكان تكون فيه متوافرة إلى مكان تكون فيه نادرة مثل نقل الحديد الخام أو البترول الخام إلى مصانع التحويل) فهنا تصبح عملية النقل وحدها إضافة للمنفعة و بالتالي تدخل ضمن دائرة الإنتاج.
- **نقل السلعة زمنيا (تخزين السلع):** بمعنى الاحتفاظ بها و إخراجها في الوقت الذي تكون فيه نادرة و الحاجة إليها كبيرة مثل تخزين الخضراوات و المواد الاستهلاكية لغير وقت حصادها.

- **إتاحة السلع:** للمستهلكين بطريقة تتناسب و حاجاتهم تعتبر عملية إنتاجية في حد ذاتها، مثل المحلات التجارية التي تجمع العديد من السلع الاستهلاكية و توفر على الزبون التنقل من اجل الحصول عليها.

2- أهمية الإنتاج: تتحدد أهمية الإنتاج في خلق منافع اقتصادية كبيرة لأفراد المجتمع، و هنا يعتبر الإنتاج المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي و يمكن رصد أهميته من خلال المنافع التالية:

- **المنفعة التحويلية:** من خلال تحويل جوهر المادة إلى مادة شكل نفعي في شكل سلع أو خدمات.
- **المنفعة المكانية:** من خلال نقل السلع و الخدمات من مكانها إلى مكان أكثر حاجة إليها، عن طريق النقل الذي يعتبر طريقة اقتصادية فعالة.
- **المنفعة الزمنية:** من خلال التخزين و تقديم المنتج في وقت الحاجة إليه.
- **المنفعة الكلية:** عن طريق نقل ملكية السلعة أو الخدمة من شخص إلى آخر.
- **المنفعة الاجتماعية:** و هي محصلة المنافع السابقة.